

## تفسير السمعاني

. @ 196 @

( ^ بضع سنين ^ الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ( 4 ) بنصر ا ^ ينصر ) \* \* \*  
\* \* \* لأنه يقوم بين يدي ا ، فيتصل با ^ من هذا الوجه . .  
وقوله : ( ^ في بضع سنين ) في البضع قولان : أحدهما : من الواحد إلى العشر ، والقول  
الثاني : من الثلاث إلى السبع . .  
وكذلك اختلف القول في النيف ، فمنهم من قال : من الواحد إلى الثلاث ، ومنهم من قال :  
من الواحد إلى العاشر . .

وأما سبب نزول الآية فروى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ' أنه كان بين فارس والروم  
قتال قائم ، فكان المشركون يؤذون أن تغلب فارس الروم ، والمسلمون يودون أن تغلب الروم  
فارس ، لأنهم كانوا أهل الكتاب ، قال : فغلب فارس الروم مرة ، فشمت المشركون بالمسلمين  
، وقالوا : إنا سنغلبكم كما غلبت فارس الروم ، فجاء المسلمون إلى النبي وذكروا له ذلك  
، فقال : أما إن الروم سيغلبون فارس . فقال أصحاب النبي : متى ذلك ؟ فقال : إلى بضع  
سنين ، وأنزل ا ^ تعالى هذه الآية . .

قال : فجاء أبو بكر إلى أبي بن خلف ، وذكر له ذلك ، فقال : وا ^ لا تغلب الروم فارس  
أبدا ، ثم قال لأبي بكر : أخطرك ؟ قال : نعم فخاطره على قلائص من الإبل . واختلفوا في  
عدد القلائص منهم من قال : كان ستا ، وقيل : كان سبعا . وقيل : غير ذلك ، ووضعوا المدة  
إلى خمس سنين . .

قال قتادة : وكان ذلك في وقت لم يكن حوم القمار بعد . .  
فجاء أبو بكر إلى النبي ، وذكر له ذلك ، فقال له النبي : يا أبا بكر ، زد